

---

**'D,2'&1**

+B'A) 'DEH'7F H+B'A) 'D/HD) AJ 'D,2'&1- FHQ'1) D-@14. E,D) 'D/H-)

'D,2'&1: FHQ'1) D-@14. E,D) 'D/H-). 'D9// 77

## الجزائر

# ثقافة المواطن، ثقافة الدولة

ة لحرش

دولة أخرى. وأرجع ضيف الله هنا إلى: «غياب سياسة واضحة في المشاريع الثقافية وغياب المراجعة والنقد الذاتي. واتباع سياسة الشكليات بون الجواهر، وذلك من خلال صرف أموال باهظة كل سنة على مهرجانات وعلى أسابيع ثقافية. ويبقى الغائب الوحيد والأكبر فيها هو الجمهور. ويستمر ضيف الله: «من خلال اطلاعي على بعض فصول المشروع السياسية الثقافية الجيدة، أعتقد أنه مشروع مهم يحصر أغلب الانشغالات التي يطرحها الوسط الثقافي في الجزائر، ويستحق كل التقوية والتزكية.

أما الكاتب والمسرحي رمزي نايلي، فقال من جانبه: «الحديث عن سياسة ثقافية بوصفها فكرة تؤسس للنهوض بالمشهد، في ظل تعنت النظام السياسي الحالي وتهربه من أن يحتل المثقف مكانه الطبيعي ويساهم بقسطه الواجب في تفعيل المشهد بإنتاجات تكافئ الميزانيات المخصصة لذلك، قد لا يؤدي أكله إلا بتغيير هذا النظام الذي يخدمه احتلال ثلثة من المغترفين تكرس للتقهر الثقافي بكل أوصافه». نايلي يضيف مستتركا: «ولكن - من جهة أخرى - ما من جهة باستطاعتها أن تساعد المبدع في ابتكار مشروعه وتكريسه، كل الذين يتهمون أن ما يمر به المشهد الثقافي من ترد، سببه سوء وضعف تسيير المال المقدم من طرف الدولة فقط، يتهربون من المسؤولية والإقرار بأن كل ما يمر به المشهد سببه المثقف أولا هنا بعد أن يخفق في جعل مشروعه متناولا في سياقاته الإبداعية» في الوقت الراهن، بحسب لصالح المثقفين والناشطين الثقافيين في الجزائر إقتناهم على خطوة جريئة في التمثل حول مشروع واحد وجامع يهدف إلى كسر هيمنة الدولة على القطاع، والتغلب لأفافة جديدة

الناقد والكاتب رفيق جلول يعتقد «أن وزارة الثقافة مؤسسة إدارية ووطنية لها ما لها، وعليها ما عليها وهي أيضا تعاني من نقص التسيير والتنظيم في المهرجانات والفعاليات السنوية، ربما لاعتمادها على أناس ليست لهم خبرة وكفاءة». ويواصل رفيق: «مشروع السياسة الثقافية بالجزائر هو مشروع يستحق التثمين. أتمنى حقيقة أن يتحقق بسلام وبدون عراقيل، ولكن هنا قدر أي مشروع في الجزائر، أن يتعثّر، وأن يسقط، وأن يتعرض لمحاولات التهميش والإقصاء». من جهته، يعتقد الكاتب والخاص عبد القادر ضيف الله أن أداء وزارة الثقافة لا يختلف عن أداء أية وزارة مماثلة في



خليلة تومي



خرأ، حادثة إهانة صحافية برة الثقافة الجزائرية خلية نياء مثقفين وإعلاميين، ات وبيانات الاستياء على نيسبوكية، وعلى صفحات ثد اليومية. هذه الحادثة احتدام الآراء حول إعلان الناشطين الثقافيين عن مشروع السياسة الثقافية أصحاب المبادرة يرون أن يكتنفه غموض وعجز عن ف المسطرة، وهو لا يرقى طموحات وتطلعات أهل ر والفن والأدب في البلد، المشروع تأتي لتصحيح قاطرة الثقافة، وأنه حان ع في خلق وإرساء سياسة تنمائي وتطلعات المشهد افري، وهنا ما تسعى إليه فة على هذا المشروع، التي احث والخبير عمار كساب. إسماعيل مهنانة، يبلي ووضوع: «السياسة الثقافية م تعد تحمل أية معالم أو اقع في العشرية الأخيرة، سارت محصورة بين النخبة يطة بوزارة الثقافة». ثم نور السينما التي نسمع منذ سعاد تأهيلها؟ أين المسارح عمومية؟ مجمل التظاهرات مهمة لم تخرج من الجزائر باقي الولايات والمناطق تلك المهرجانات الفارغة أن أموالا ضخمة تصرف كل أثر» وعن مشروع السياسة ف المتحدث: «أظن أن مثل مع مهمة جلية في تحرير

